الحويزة عقيل وعلوي والشيخ زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف
العيدروسيين وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه وحضر دروس شيخنا
احمد بن عمر عيديد وشيخنا احمد بالفقيه ثم اشتاقت نفسه الى السفر
والارتحال لبلوغ المقاصد والآمال فارتحل الى الحرمين الشريفين
وادى النسكين العظيمين وزار جده سيد المرسلين واخذ بها عن
جماعة من السادة ورجا بصحبتهم نيل السعادة ودخل الهند واتصل
بولاتها فوصلته باسني صلاتها ثم رجع الى بلده بالسلامة ولكن لم تطب له
بها الاقامة فدخل الهند ثانيا وغدا العائد عن وطنه ثانيا واقام بها
زمنا طويلا وشمر في نيل الفضائل ذيلا واكثر في نواحيها التردد يرحل
من بلاد الى بلاد والمعالي تناديه من كل ناد الى تقدس نفس وذات
ومدا عيان مستلذات وحظي من العربية والادب وغيرها نظما
ونثرا باعلى الرتب ومنحه الله تعالى مكارم الاخلاق الطيبة الاعراق
وكرما للخاص والعام متصل الدوام لا يعتريه ملال ولا سام اجتمعت
به في الديار الهنديه وقد اجتمعت فيه الصفات العليه واشتملت على
كرم الطباع شمايله ودلت على النجاح والفلاح مخايله فتعاشرنا معاشرة
صديق صدق ووفا وترادد نا وداد محبة وصفا ثم عاد الى وطنه واستقر
به النوى والقى به من يده العصا ثم عكف على العلوم الصوفية عكوف
مبتة على حب الاخبلية ولازم قراة الاحيا ملازمة غيلان دار مية
ولزم صحبة شيخ البلاد والعباد صاحب الارشاد والامداد السيد
عبد الله بن علوي الحداد فحصل له الاسعاد وفتح الجواد وتجرد
عما كان عليه من تلك الاوصاف ولم يتطلع الى ما فوق الكفاف ولبس ثوب
القناعة والعفاف فاسفرت له وجوه المحاسن سافرة النقب ظاهرة
الجمال من وراء الحجب ولم يصادف الا من قال له اهابك اجلالا وما لك
قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها وناداه كل محب هكذا هكذا
والا فلا لا وكان صدر المحافل اذا عقدت وصبر في الامور

كتابه صح

اذا انتقدت

اذا انتقدت ولم يزل في جميع اوقاته محفوظا وبعين عناية الله تعالى
ملحوظا الى ان دعاه داعي المنون فاجابه وانتقل الى رحمة الله وتوفاه
حسابه وكانت وفاته سنة تسع وسبعين والف بتريم ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل. **محمد بن عمر** بن علي بن احمد بن الشيخ
محمد بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
اشتهر بالعلم وهو الشيخ الامام احد الائمة الاعلام الناسك الصوام
العابد القوام ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب اباه وتادب
باداب واخذ عنه وعن جماعة من اصحابه وحصل طرفا صالحا من
من العلوم ولازم طاعة الحي القيوم واعتنى بكثرة الصوم وقيام
الليالي بشهادة النجوم ولازم تلاوة القرآن وتجنب صحبة الخلان
والاخوان وتجرد لتعليم القرآن الصبيان فحفظ عليه خلق كثير
وجم غفير وكانت ترد عليه احوال عظيمة وتعتريه امور جسيمة لا سيما
عند هدو الاصوات والاسماع ووقت صفا السماع فيتواجد ويبكي
ويشكو ويشكي ويزعج الحاضرين بحركاته ويزعج القلوب لزعقاته
ويضطرب جسمه اضطرابا شديدا ويستمر كذلك امدا بعيدا وربما
ظهرت منه كرامات وخوارق العادات قهرا عليه من غير عمد وحصلت
منه من غير قصد وكان يعتني بما ورد عن المشايخ ويجتهد ان تكون
عبادته متفقا عليها من غير منازع ولم يزل مواظبا على الطريقة الحسنى
ملازما للورع والتقوى الى ان دعي فاجاب وانتقل الى رحمة الكريم
الوهاب وفي ليلة وفاته جمع جميع الاصحاب ووصى بما وردت به
السنة والكتاب وجعلهم عن يمينه وشماله واعلمهم ساعة انتقاله وامرهم
بقراءة القرآن بالاخلاص وكرر هو سورة الاخلاص ولم يزل يكررها
الى ان فاضت روحه عند آخرها وكانت وفاته ليلة الخميس لتسع
خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى
محمد بن عمر بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

من اصحابه